

برنامـج سـؤالـات فـي الـعلم وـالـفـكر وـالـمـنهـج لـلـشـيخ عـبدـالـعـزـيز طـرـيفـي

الـطـرـيفـي حـ91

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج مع ضيفنا الدائم صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي. حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله ايها المشاهدين الكرام. بارك الله فيكم. اه في الحقيقة يعني بعد - 00:00:00

الحاديـث طـوـيل مـعـكم واستـمـتـعـنـا فـيـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ. الـحـدـيـثـ عـنـ مـوـضـوـعـ اوـ اـبـرـزـ آـمـاـ نـرـاهـ مـنـ ظـواـهـرـ الـوـاقـعـ الـانـ هوـ ماـ يـتـعـلـقـ الـخـلـافـ وـالـاـخـتـلـافـ الـذـيـ يـحـدـثـ اـهـ بـيـنـ النـاسـ الـانـ. اـوـلـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـهـذـهـ الـلـفـظـةـ الـخـلـافـ وـالـاـخـتـلـافـ. هـلـ هـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ؟ هـمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ - 00:00:30

باـحسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. اـهـ بـالـنـسـبـةـ لـهـذـيـنـ الـلـفـظـيـنـ اوـ هـذـيـنـ الـمـصـطـلـحـيـنـ نـقـولـ مـادـتـهـمـ وـاـحـدـةـ. مـهـمـ. الـمـادـةـ فـيـ هـذـاـ وـاـحـدـةـ وـهـوـ التـبـاـينـ وـعـدـ التـوـافـقـ فـكـلـ مـاـ لـمـ يـتـشـابـهـ فـهـوـ مـخـتـلـفـ. وـبـالـنـسـبـةـ لـلـخـلـافـ وـالـاـخـتـلـافـ مـنـهـمـ مـنـ يـجـعـلـ - 00:00:52

الـاـخـتـلـافـ مـذـمـومـ وـالـخـلـافـ مـحـمـودـ. مـهـمـ. وـمـنـهـمـ يـجـعـلـهـمـ بـمـعـنـىـ وـاـحـدـ. وـلـكـ نـجـدـ اـنـ فـيـ اـصـطـلـاحـاتـ الـعـلـمـاءـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ السـلـفـ اوـ مـنـ كـانـ جـاءـ بـعـدـ ذـلـكـ يـجـدـ اـنـ انـ - 00:01:12

آـآـ كـلـاـ الـمـعـنـيـيـنـ تـسـتـعـمـلـ وـلـهـذـاـ يـقـالـ اـخـتـلـافـ الـعـلـمـاءـ وـفـيـ الـمـسـأـلـةـ خـلـافـ. مـهـمـ. كـلـاـ الـاـمـرـيـنـ تـسـتـعـمـلـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـاجـتـهـادـيـةـ. مـمـ اوـ كـانـ ذـلـكـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ يـقـالـ خـلـافـ النـاسـ فـيـ مـؤـمـرـ كـذـاـ وـهـوـ مـنـ الـخـلـافـ الـمـذـمـومـ اوـ الـخـلـافـ النـاسـ فـيـ اـمـرـ كـذـاـ وـهـوـ مـنـ الـاـمـرـ المـحـمـودـ وـكـلـاـ الـاـمـرـيـنـ تـحـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ وـهـذـاـ. نـعـمـ - 00:01:22

ابـرـزـ مـاـ يـتـعـلـقـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـهـوـ اـخـتـلـافـ اـهـلـ الـعـلـمـ. الـحـقـيقـةـ نـجـدـ النـاسـ يـجـدـونـ صـعـوبـةـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ اـحـدـ الـخـلـافـاتـ. بـمـعـنـىـ فـيـ مـنـ نـاحـيـةـ فـهـمـهاـ. كـيـفـ الـدـيـنـ وـاـحـدـ وـمـعـ ذـلـكـ نـجـدـ اـنـ الـمـسـأـلـةـ - 00:01:42

واـهـلـ الـعـلـمـ لـاـ يـكـادـواـ يـتـفـقـواـ اـلـاـ فـيـ مـسـائـلـ قـلـيـلـةـ جـداـ بـيـنـمـاـ الـاـكـثـرـ فـيـهاـ خـلـافـ. نـعـمـ هـوـ بـالـنـسـبـةـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـقـدـ بـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـرـنـاـ بـالـاجـتمـاعـ. وـالـاـمـرـ بـالـاجـتمـاعـ يـشـيرـ وـيـتـنبـيـهـ اـلـىـ قـضـيـةـ مـعـيـنـةـ اـنـ يـنـبـغـيـ لـلـامـةـ اـنـ تـسـعـىـ اـلـىـ اـلـىـ - 00:01:58

الـاـتـفـاقـ قـدـرـ وـسـعـهـ وـاـمـكـانـهـ. لـاـ تـتـشـوـفـ اـلـىـ لـاـ تـتـشـوـفـ اـلـىـ الـخـلـافـ. وـلـهـذـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـظـيمـ وـاعـتـصـمـوـ بـحـلـ اللـهـ جـمـيعـاـ وـلـاـ تـفـرـقـوـاـ. وـقـدـ جـاءـ اـيـضاـ فـيـ يـاـ مـوـسـىـ دـيـ وـالـسـنـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ عـلـيـكـ بـالـجـمـاعـةـ فـانـمـاـ يـأـكـلـ الـذـيـبـ الـغـنـمـ الـقـاصـيـةـ. اـذـاـ مـأ~مـورـوـنـ نـحـنـ بـالـاجـتـبـاعـ - 00:02:18

مـرـوـنـةـ كـذـلـكـ اـيـضاـ بـالـاتـبـاعـ قـدـرـ وـسـعـنـاـ وـاـمـكـانـاـ. هـنـاكـ مـنـ يـنـقـلـ اـحـادـيـثـ وـمـنـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ اـخـتـلـافـ اـمـةـ رـحـمـةـ. مـهـمـ. وـهـذـهـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـبـاطـلـةـ الـتـيـ لـاـ تـبـتـعـتـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـيـسـ لـهـ اـسـنـادـ اـيـضاـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـثـلـ هـذـاـ السـيـاقـ الـاـفـضـلـ. وـاـنـمـاـ جـاءـ عـنـدـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ كـتـابـ الـمـدـخـلـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ مـوـقـوفـاـ عـلـيـهـ. اـخـتـلـافـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:02:38

وـاـنـمـاـ قـيـدـ بـاـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـاءـ ذـلـكـ اـيـضاـ مـنـ حـدـيـثـ قـاسـمـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـكـلـاـهـ اـيـضاـ فـيـهاـ كـلـامـ. اـهـ فـنـقـولـ اـنـ خـلـافـ حـيـنـمـاـ نـقـولـ اـنـ رـحـمـةـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـسـتـكـثـرـ مـنـ الرـحـمـةـ بـدـلاـ مـنـ اـنـ اـقـولـ مـنـ الـمـسـأـلـةـ قـوـلـ يـكـونـ فـيـهاـ قـوـلـيـنـ يـكـونـ فـيـهاـ ثـلـاثـةـ وـهـذـاـ مـاـ ضـلـ بـهـ الـبعـضـ فـيـخـرـجـوـنـ مـنـ - 00:02:58

من الاجتماع يبحثون عن خلاف حتى يقولون الخلاف رحمة حتى يكثروا من من تعدد الاقوال ويظنون انه كلما اكثرت هذا الرحم هذا باطل بل ان الاتفاق هو رحمة. ان الاتفاق هم. اه رحمة لهذا الله سبحانه وتعالى يقول وشاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. ولذلك خلقهم - 00:03:18

الله سبحانه وتعالى جعلهم مختلفين. ثم قال سبحانه الا من رحم ربك. الله سبحانه وتعالى جعلهم مختلفين. ولكن استثنى من هؤلاء المختلفين من رحمة الله اذا المرحومون هم المتفقون لا المختلفون. هم. المرحومون او المتفقون الى المختلفون ولهذا نقول انه ينبغي ان نعلم ان الله جل - 00:03:37

على قد مدى الاتفاق وما مدح الاختلاف. وما مدح الاختلاف. يبقى لدينا ما هو الاختلاف السائغ وذلك ان حدة نظر انسان وفهمه ليست سيفا قاطعا وسهما يصيب بامر المحدد بعينه. بحيث ان الانسان آآ يلام ويعاقب - 00:03:57

على غيره على غير ما اصاب لهذا نقول الله سبحانه وتعالى ما جعل عقل الانسان بمثل هذه الحدة الذي يصيب به الشيء الدقيق جدا ويبصره يراه. نقول انه كننظر الانسان - 00:04:17

يقع منه من التوهם ويقع منه من الغلط ونحو ذلك فيقع من اللبس ونحو هذا لكنه ثمة اشياء اشياء قطعية ثمة اشياء اشياء قطعية لهذا تجد في جو السماء تعلم ان هذه الشمس وهذه قمر هذه قطعية لكن النجوم النجوم تتباين ربما تكون هذا النجم الفلكي او هذا ليس النجم الفلكي هل ورود الخلاف في النجوم - 00:04:30

اماكنه ان هذا النجم الفلكي في المشتبه يجعلك تسوء لك ان تختلف في الشمس والقمر وتقول هذا القمر وهذا الشمس وثم تنازع فيها باعتبار ان البشر يختلفون هنا في مواضع النجوم ونحو ذلك وهذا النجم الفلكي او غير ذلك يتواهبون فيه. نقول لا لا تجعلوا كهذا. لماذا؟ لأن الله جاء على بينات محكمات ظاهرات. هم. وجعلت اشياء يضعف عقل البشر - 00:04:50

عن اصابتها بدقة. مهم فهذا الذي يدخل في نوع من من خلاف الصحابة عليهم رضوان الله في الفروع. لهذا في اختلاف الصحابة وتبابنه انما كان تبابنه في الفروع لا في الاصول. انما كان تبابنه في الفروع لا الاف الاصول. ولهذا كان الائمة عليهم رحمة الله ينظرون الى مسائل الفروع - 00:05:10

سعة ولا ينظرون اليها بتشدد. ولهذا يقول عمر بن عبد العزيز يقول ما احب ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لم يختلفوا. هم. وذلك انهم ان لم يختلفوا وشدد على الناس. هم. شدد على الناس ولا تضيق عليهم. ولكن اختلفوا فيها وقالوا في اقوال متعددة. نجد ان اقوال الصحابة - 00:05:31

تتفق في مسائل الاصول اصول الكلية. ايه. ولكن خلافهم هي في الفروع حينما نقول ان اكثر كلام الصحابة عليهم رضوان الله او اقوال الصحابة او ان نجد مسائل الدين اكثرها فيها خلاف نقول انما هو في الفروع لا في الاصول. الامة - 00:05:49

اتفاقت على الاصول فامر الفروع هو من المسائل التي التي يهون فيها العلماء عليهم رحمة الله الاخذ بالخلاف الوارد عن السلف الصالحةذا قد جاء رجل الى الامام احمد رحمه الله وقد جمع وصنف كتابا في الخلاف واعطاه اياته فقال سمه كتاب الساعة. يعني التوسعة على الامة وذلك ان - 00:06:04

ابها وكذلك ايضا التابعين في من اه كتب في امثال هذه الاقوال المنقولة منقوله عنه يجعلون هذه الامر من امور الساعة كما صنه عبد الرزاق اذا قمنا بشبيبة والبيهقي وكذلك ابن منذر وابن عبد البر وغيرهم في الاقوال المنقولة عن اولئك السلف و يجعلون هذا من المسائل التي تقبل الاخذ والرد - 00:06:25

اما امور العقائد فهي محل اتفاق واجماع. مهم. كما ينقل على هذا الائمة ولهذا تجد تجد اباحاتهم وابا زرعة الرازي وكذلك ايضا اه تجد مثلا حرب الكرمانى البخاري في عقيدته الامام احمد رحمه الله يقول اجمع كل من ادركنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الایمان قول وعمل واعتقاد وعلى انه - 00:06:44

ويزيد وينقص ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولان وعلى ان الجنة حق النار حق والميزان حق والصراط حق. وان الناس فهو كفار ومؤمنون. هذه العقائد مسألة عقائد محل اتفاق عند جميع المذاهب. يبقى لدينا مسائل الفروع. مسائل الفروع هي التي وقع فيها

وقع فيها الخلاف. الخلافة - 00:07:04

هذا من امور السعي ما هو موقفنا من مسائل الخلاف؟ مهم. ينبغي ان نعلم ان هذا الخلاف الذي وجد في التاريخ لا يسوغ لlama الاختيار زى ما يعني كما يقال العشوائي. مهم. او الانسان ينتقي كما يريد منها ما يشتهي اقرب شيء اليه وافضل شيء اليه يأخذ. حتى يجتمع الانسان - 00:07:24

كله وكأنه يتشاهى ما يشاء من هذه الاقوال ثم يأخذها. هذا قول باطل. لهذا نقول انه اذا ظهر لديك الدليل فعليك بالتباس الدليل. اذا اشتبه الدليل او في المسألة التي ليس فيها دليل. وانما منزع الحجة فيها اما الى قياس ضعيف - 00:07:48
من جهاز الشباب او غير ذلك او ربما اعتماد على اثار ونحو ذلك هذه ربما يكون فيها توسيعة. هم. بعدم وجود اصل في هذا. وهذا ظاهر كلام الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه العظيم وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ولهذا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول والا منكم فان - 00:08:04

تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله. اذا الله سبحانه وتعالى امر بارجاع الشيء الى من؟ الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لأن يرجع الانسان لذوقه وحسه وهو اذا كان لم يكن ثمة دليل فان الامر في ذلك ايسير يأخذ الانسان ويقلد اه في ذلك من يثق بدينه وعلمه. احيانا ينتقد من - 00:08:24

بعض طلبة العلم مثلا اذا استخدمو موضع خلاف في التوسيع على الناس بمعنى ان يكون هناك اسئلة مشهورة استفاضت عند الناس لكن اذا اذا طرحت على انها مسألة خلافية وللناس فيها سعة تجد احيانا انتقاد شديد لمن يقول هذا الكلام لماذا؟ هو اخطر المسائل في هذا ان التأصيل للناس انه اذا وجدت مسألة - 00:08:44

ان هذا يلزم منه ان الانسان يختار ما يشاء. هم. هذه قاعدة وقد حذر منها جماعة من العلماء كالشاطبي رحمه الله. في الاعتصام وكذلك ايضا في المواقف وساحذر منها جماعة ايضا كالقراء في وحذر منها ايضا ابن القيم رحمه الله. اذا مسألة هذه الخلاف الموجود لا يعني من ذلك انك تختار يعني قول من الاقوال - 00:09:04

فمجدد انك تنظر ما هو الايسر والافضل والاحب لك فتقوم بتأخذة. مسائل الضروريات شيء المسائل الضروريات شيء العلماء يجعلون لها حكما بل ربما حتى لو عارضت الدليل. الضرورة شيء ولهذا اباح الله سبحانه وتعالى اكل ميت لمن كان جائع يخشاها لكن لنفسه. هم - 00:09:24

هذه بمقدارها. ثمة امر اخر ينبغي ان نفهمه قبل اللوج الى القضية التي اشرت اليها. الامر الآخر هو ما يتعلق بتعمد تتبع رخص العلماء. هم. لانه ما كل خلاف موجود يحكيه العلماء ومن الخلاف الصحيح لمخالفته للدليل - 00:09:41

وذلك ان الخلاف المحكي عن السلف الصالح كان خالفا مبكرا قبل ان تجمع السنة وقبل ان تدون. لهذا تجد علماء العراق بال Kovfah البصرة بغداد وهم متباينون اقوالهم متباينة تجد العلماء مكة والمدينة ايضا تباين في مثل هذا الامر. النبي عليه الصلاة والسلام ما نزل عليه الوحي جملة واحدة. ثم اعطي من الكتب من الكتب - 00:10:00
من السنة والكتاب لاقوم وقال هذا هو الدين فانظروا فانظروا فيه وخذوا منه. هم. فان الخلاف حينئذ سيكون في مثل هذا عند من جاء بعدهم اقل مما هو عليه. اقل - 00:10:23

اما هو عليه ولكن الله سبحانه ثم ورحمته ورحمة بها فانزل الله عز وجل في ذلك التدرج بالانزال انزال الكتاب على مدد وهذه المداد منهم من اسلم من مع النبي عليه الصلاة والسلام في اخر عام ما سمع الوحي كله. ومنهم من اسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام في قبل وفاته بستين و منهم من قال - 00:10:33

قبله بثلاث سنوات ومنهم من كان مع النبي عليه الصلاة والسلام قريبا. ولهذا السلف الصالح عليهم رحمة الله من ائمة التحقيق يفرقون بين الصحابة من جهة منازلهم ابهم للوحي. مع اشتراكهم في اصل الفضل ما يتعلق في فضل الصحابة عليهم رضوان الله. توفي النبي عليه الصلاة والسلام ثم تقسم او توزع الصحابة عليهم - 00:10:53
البلدان كل بما لديه من علم. هذا لديه علم سنة وهذا لديه علم ستين و هذا لديه علم اربع وهذا لديه علم خمس ونحو ذلك. لماذا النبي

ارشد ودل الى الخلفاء الراشدين كما في حديث العرياض ابن سارية في المسند والسنن قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي لان هؤلاء الاربعة - [00:11:13](#)

ايها الخلفاء الراشدون هم الذين ادركوا جل الرسالة. ادركوا جل الرسالة فادركونها من مبتداها وادركونها ايضا في منتهاها فكان لديهم من النصوص وتغير الاحكام مثل الرجاء ما لم يكن عند غيرهم. الصحابة معذورون لأنهم نقلوا ما بلغهم من ما بلغهم من الدلة وما بلغهم ما بلغهم من الوحي - [00:11:32](#)

الى ما تأتي انت وتنظر مثل اقوال الصحابة او تنقل مثلا بايضا باقوال التابعين. حينما توزع الصحابة في العراق والشام وكذلك ايضا في الحجاز وكذلك مصر وغيرهم هناك له الاصحاب اخذوا منهم هذه هذه الاقوال. هم. اخذوا ما وصلهم ايضا بما ظنوه ظنوه من ذلك انه هو التمام في هذه في هذه المسائل. لهذا ابن عبد البر - [00:11:53](#)

الله في كتاب الاستذكار يقول ما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد ندت عنه سنة من سنن النبي عليه الصلاة والسلام هذا فاذا جاز هذا على اصحاب رسول الله - [00:12:13](#)

فو على من جاء بعده من باب اولى. يعني على تلامذتهم اخذوا بتلك الاقوال. لما جاء التدوين زمن التدوين فدونت هذه الاقوال جميعا سواء اقوال الصحابة او التابعين ان كان في مصنفات مثل ابن ابي شيبة وكذلك عبد الرزاق البهقي رحمه الله الامام مالك في الموطأ قبل ذلك كذلك ايضا ما نشر في مثل هذا مثلا بجمع ابن - [00:12:23](#)

الدروة كذلك ايضا عبد البر وغيرها. هذه المصنفات التي جمعت اقوال هذه القرون ثم اصبحت لديك. اصبح لديك من الامكان لا لديك من العلم من الامكان من من جمع الاقوال ما لم يكن عند احادهم - [00:12:43](#)

ولهذا الان موجود في بطون الكتب اكثر من العلم الذي كان عند عبد الله بن عمر واكثر من العلم الذي كان عند عبد الله بن عباس. ولكن العلم الذي عند عبدالله بأس اعظم من العلم الموجود عند - [00:12:57](#)

العلماء لماذا؟ لأن العلماء في الغالب عند المؤخرين علمهم انما كان انما هو في الكتب وانما هو موجود في المدونات فكان ان متأخرین علمهم في الكتب والمتقدمون علمهم في صدورهم. مهم. وقليل ما يكتبون فالمنقول عنهم قليل. لهذا المنقول عن عبد الله بن عباس ما نقل عنه كل علمه وانما نقل منه - [00:13:07](#)

او اكثره او او جله. لهذا الامر الذي نقل في هذه المدونات ونحو ذلك كان لدينا من العلم الان موجود في بطون الكتب ما لم يكن عند ما لم يكن عند الاولى - [00:13:27](#)

واصبح لدينا من الترجيح واصبح لدينا من معرفة الحق ما لم يكن عنده ما لم يكن عند بعض او احد احاد وافراد وافراد العلماء اذا تجرد العالم فانه يستطيع ان يصيب في ذلك في ذلك الحق وان كان الائمة الاولى لديهم من من علم الصدور ما لم يكن عند المؤخرين لديهم من الفضل ما لم يكن عنده آآ - [00:13:37](#)

عند المؤخرين وذلك لكونه في قرون مثلا متقدمة. كذلك ايضا لديهم مثلا علم اللغة والالة وكذلك حسن السرقة والديانة ما لم يكن عند المتأخرین وقال متأخر لما هو في كتب فمن بحث مسألة يستجلب من الاقوال ربما ما لم يوجد عند بعض الافراد. هذه الاقوال الموجودة في تلك - [00:13:57](#)

اه تجعل الامانة عند المؤخرين اعظم فاذا ظهر له الدليل الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام جمعت اقوال الصحابي مروياته الذي في الكوفة والمراديات عن الصحابة الموجودة مثلا في في البصرة والموجودة في بغداد والموجودة في الشام والموجودة في مصر الموجودة في مكة الموجودة في مدينة موجودة في خراسان جمعت هذه الروايات - [00:14:17](#)

المدون واحد وهي ليست موجودة عند كل واحد منهم. اذا هؤلاء معذورون ولكن حينما نقف على الدلة يضعف لدينا يضعف لدينا العذر وفي الحجة في ذلك تجد انها انها قائمة - [00:14:37](#)

لهذا حينما نجد هذه الاقوال وترى الدليل ظاهر امامك ليس لك ان تأخذ بقول كوفي او تأخذ بقول اليماني او تأخذ بقول مكي وقول مدني او قول بصري وانت ترى الدليل صريح امامك في الحجة قد قامت عليك. مهم. لكن هل هذا في كل شيء؟ نقول الدلة ايضا

ليست في كل شيء. فمتي مسائل فيها تعارض وادلة - 00:14:49

وتباين بينما هو متقدم متاخر منهم الدلالة في كون هذا متقدم وهذا متاخر صريحا فتجزم الناس وهو منسوخ ومنها ما لم يكن كذلك فهذا له الات ويعرف عند العلماء عليهم رحمة الله بقرائنا ومنها ما بادلة صريحة في هذا وثمنة متنبات في هذا في هذا الباب منها نواسخ القرآن ومنهم نواسخ نواسخ السنة. هذه هذه - 00:15:10

اوامر تجعل العجب في هذا عظيم من جهة انتقاء الادلة ومعرفة الراجح والمرجو من منها والامانة وان تتبع رخص العلماء ايضا من الاخطاء ولهذا اقول انه ما من احد تتبع الشواد الموجودة في اقوال العلماء في هذه البلدان التي تقدم ذكرها جمعها على سبيل الانفراد وهي الشواد الا - 00:15:30

خرج له مدرسة فقهية ليست مدرسة النبي عليه الصلاة والسلام ومنسوبة للسلف. واذكر انني بتتبعي لاقوال السلف الصالح رحمهم الله في هذا الباب. اه و كنت في في سبيل حصرها. مم. اه و كنت اجمع الاقوال بعد ما جمعت الاقوال مثلا في جماعة الصحابة التي اتفقوا عليها والخلاف فيه مدرجات الخلاف كذلك ايضا في - 00:15:50

الاجماعات التي اجمعوا فيها في كل بلد من البلدان ما اجتمعوا عليها على سبيل العموم كان لدى ما يتعلق بجمع الاقوال التي لم فيها الا واحد لم يأت فيها الا واحد من من مجموع فقهاء فقهاء الامة فكنت ارتباها على ابواب الفقه على ابواب الفقه يعني شبيهة بالاقوال الشاذة - 00:16:10

ان تقلبها بعد فترة بعدما تشكل هذا الكتاب. اه وجدت انه فقها ينسب لائمه فضلا من السلف. هم. لكنه ليس فقها اه فقه النبي عليه الصلاة والسلام ودينه. ووفقه من منفرد هذا لو اخرج مثل هذا الرسالة. وبينت للناس ان هذا مثلا اقوال العلماء مثلا في باب من ابواب - 00:16:30

في ابواب الفقه لوجدت انه فقه منسوب لجماعة من السلف ولكنه ليس عليه الوحي وتوجد من شتونذو ذات الاقوال لا يمكن ان يقول بها احد لكن هذا الانتقاء وهذا الجامع وان كان تحقق مني بالنسبة لي - 00:16:50

الجمع لضبطه ومعرفته لا انه جمعا مقصودا لجمع الاقوال هذه الاقوال الشاذة ولهذا نقول اذا جمعت هذه الاشياء ثم تعبد بها الانسان من جهة العمل واذا قيل ما حجتك في هذا القول؟ يقول حجة العالم الفلاني ما حجتك في هذا القول؟ العالم الفلاني. فهو يأخذ من كل من كل عالم من العلماء قول من الاقوال ثم يجد - 00:17:05

انه قد خرج من ملة الاسلام بتعده وديانته. لكن هل ترى لا ترى الزام الناس بقول واحد وهذا امر كان معروفا لدينا الزام الناس بقول واحد او مذهب واحد او الفتوى اه بهذا المذهب اتر ان فيها ايضا تضييق على الناس؟ لا نعم هو بالنسبة للزام الناس بقول واحد من - 00:17:26

اقوال نقول الاقوال في هذا تباين الاقوال في هذا تباين من هذه الاقوال ما يتعلق بما ينضبط به امر العامة. هم بشيء ينضبط فيها امر العامة. هل ربما يكون الانسان فيها لقول واحد مما يتحقق فيه مصلحة الجماعة. ومنها ما لا يتحقق فيه ما لا - 00:17:46

قد فيه امر اجتماع الناس وذلك مما موكول الى افعالهم. هم. الذاتية. ولذلك تقدم الاشارة اظن في احد المجالس السابقة ان ثمة افعال ذاتية وثمة امور متعددة ما يتعلق اظن في مسائل الانكار. مهم. مسائل الانكار وما الانكار ونحو ذلك الانكار على الانسان. ما كان من فعل الانسان في ذاته اللازم في مثل هذا. في الغالب ان الانسان - 00:18:04

يعذر ويدرك بعد البيان له بيانا ولا يشدد عليه ما يتعلق بالامور المتعددة بقت تعدد من الامور المتعددة. الناس فانه يشدد فيها من غيره لماذا؟ لانه يشرك الناس في مثل هذا الامر - 00:18:24

يشترك في مثل هذا الامر فيقع في هذا النوع من من آآتأثير ونحو ذلك على الناس باعتبار انهم يشتركون سواء كان سمعا او كان ذلك بصرا مع الانفتاح الحديث الان والناس اصبحوا يشاهدون في الفظائيات ويسمعون مثلا من عدة مدارس فقهية والى اخره اه يعني - 00:18:35

نوع يعني صار في ردة فعل غير طيبة ابدا لموضوع الزام الناس بها القوة وينك كنتوا ممizin عن اهلك هالكلام هذا؟ ايه نعم هذى ايضا من فليأتن بعض الناس يظن خاصة انه تفاجأ مثلا بقول من اقوال او ربما يرى ان مثلا الفتى على قول او نحو ذلك نقول العلماء حينما يفتون في مسألة من المسائل لا يحكون الاجماع - 00:18:54

وانما يبيّنون ما ظهر ما وافق به الدليل حينما تجد الشرقي والغربي او من يختلف عن قالب قول معين ونحو ذلك تظن ان هذا اكتشاف جديد ليس اكتشافا جديدا ولهذا بعض الناس واحدتهم سألي يقول لماذا تفهمون الاadle ونحو ذلك؟ نقول نحن اكثرا الناس طباعة الكتب المجانية. مهم. وتتجد مثلا طباعة الكتب والفقهاء سواء كان ذلك من كتب التفسير - [00:19:14](#)

اه كذلك ايضا كتب الفقه والعقائد ونحو ذلك تجد ان الطباعة الخيرية هم اكثرا الناس تطبع هم العلماء في هذا البلد. تطبع وفيهما الخلاف لكن الاشكالية الناس لا تقرأ وتريد ان تأخذ او تأخذ الرأي هذا هو رأيي. وهذا هو رأي العالم الفلاني والعالم الفلاني هذا ما يدل الله عز وجل فيه. اما الكتاب فتتجد انهم يطبعون كتاب المغني - [00:19:34](#)

و فيه الاقوال تجد انه مسمى بشيب و عبد الرزاق يطبع طبعا خيرية و وقافية موجودة و منشورة من الناس لم تمنع الناس لكن الناس لا تقرأ لكن هذا هو الراجح وهذا هو الصواب اما من يظن ان ثمة شيء من الدين محجوب هذا لا شك انه هذا من البغي والظلم في - 00:19:54

لهذا الان لكن اريد ان اشير الى مسألة وهي ايضا من المسائل المهمة في مسائل الالزام الالزام في قول من الاقوال ينبغي ان نعلم ان العلماء يجمعون على انه ما من احد يجب ان يؤخذ بقوله لا حاكم ولا عالم ولا عادات ناس الا ما جاء في كلام الله سبحانه وتعالى

قال ان ومن قال ان احدا من الناس يتدين بقوله وانه اذا قال وجب ان يؤخذ بقوله في كل مسألة من المسائل ويحسم في ذلك الخلاف فقد على شريكا للمعصوم عليه الصلاة والسلام في وحيه الذي ينقله عن الله سبحانه وتعالى فقد كفر بالله وقد نقل كفر من من يزعم هذا القول غير واحد من العلماء - 00:20:35

لهذا ليس لاحد ان يقول ان فلان الفلاني اذا تكلم في مسألة حسم هذه المسألة. وان كل الاقوال خطأ وكل الاقوال ظلالة واذا تكلم بكلام في كل مسألة من مسائل الدين - 00:20:55

البعض في ذلك فاتباعه في ذلك حق فهذا لا شك انه يقول يد الله سبحانه وتعالى يقول وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله.
ليلي فلان يقول الله عز وجل ايضا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله. والرسول الله عز وجل جعل - 00:21:05
الى اليه والى رسوله صلى الله عليه وسلم لا الى احد احد من الناس. نعم. يبقى لدينا مسائل الزام. هم. الالزام في مسألة او قول فقهي معين وذلك تنضبط به حياة الناس. ينضبط في امره مثلا امور العقود والمعاملات. اذا تقول مثلا القول مثلا بالعقود مثلا ممنوع. هم - 00:21:17

وذلك مثلاً لانه ادى الى خلل في نظام الناس او في بيوعهم او استغلال بعض الضعفاء والمساكين يوم يمنع مثل هذا الامر تجب ان تلتزم امور الناس بتعمل البنوك وكذلك الاسواق ونحو ذلك. ما يتعلق ايضاً بمصالح الناس العامة. في ذاتهم التي ينضبط في
نظامهم نحو - 00:21:37

ذلك اذا امر بامر تصلح بنا طعمه فان هذا يتقييد به العمل. ما يتعلق بامور الناس من جهة عباداتهم. من جهة علاقاتهم الشخصية وتصرفاتهم ونحو ذلك صلة بينهم وبين الخالق جل وعلا هذه ليست لاحد الا لله جل وعلا. والآن العامل الذي يمسك كما يقال الريموت 00:21:57 -

واماها قناة فضائية ينتقل يسمع برنامج فتوى في القناة الفلامية يسمع الفتوى الشيخ يفتى الحرمة وينتقل للقناة الثانية الشيخ الجواز. مم. كيف يتعامل العامل مع هذه؟ نعم. مع انك كلاهما او كلاهما من المشايخ الموثوقين. اي نعم. نقول للحجـة -

على العامة على هذا الان والامانة عليهم اكثر من غيرهم. مم. اكثر من الزمن السابق وذلك انهم يقرأون الجيل القريب اللي هو مثلا من

اربعين او خمسين سنة آ وجيل قارى ما قبل ذلك كانت تنتشر الاممية ولا يقرأ في الناس الا - 00:22:37

يعني افراد معدودون من العائلة وربما ايضا تجد من القبيلة من افراد معدودين هم الذين يقرؤون. وذلك لانتشار انتشار قامت الحجة على الناس قامت الحجة على الناس في هذا في هذا اه الامر فوجب عليهم ان يعرفوا الصواب من الخطأ - 00:22:54
لان الانسان يأخذ بالتشهير. اعظم خطأ في هذا ان الناس يظن انه اذا وجد قولًا يخالف القول الذي لديه يظن انه علم اه فقد اخفى ذلك القول اذا العالم الآخر ايضا يتهم بأنه اخفى قوله اخر. فيبقى مسألة تسلسل لكن كل يفتى بمرجع عنده. هم. انت الواجب عليك ان لا تأخذ القول بالتشهد - 00:23:14

وانما تأخذ القول بالحق وتعلم ان الناس يتباينون ويختلفون. منهم من يتكلم لله ومنهم يتكلم بغير الله مواطن الى الله. يكشف السرائر عند الله عز وجل لكن علينا من الناس الظواهر - 00:23:34

عليينا من الناس انهم صادقون ويدلون على ما هو عليه لكن انت ايضا مخاطب مخاطب بمعرفة الدليل واتباعه. الناس لديهم من الحرص على معرفة امور الدنيا وعدم التقليد فيها لابد من اختبار الاحوال ونحو ذلك ومعرفتها ما لا ليس لديهم الحرص ما يتعلق بحياطة دينهم. لهذا تجد مثلاً ناس - 00:23:47

لما تقول والله هذا مالك اعطوه فلان ليضارب به يقول فاخذ يسألك عن فلان من هو فلان؟ وما هي خبرته؟ وما هي ديانته؟ ومن جرب في مضاربته في الاسواق وكذلك ايضا في في حفظه لاماوا - 00:24:07

وكم عمره في السوق؟ وهل هو خبير ليس بخبير؟ يحاط لدنانير ودرارهم ولكن مسألة الفتوى يتناول من شخص يراه في الشاشة ولكن يعرف اسمه وانما يقول يا اخي رأيتها في الشاشة بس وهذا اجدتها عند الناس. صحيح. يقول وجدت شيخ في احد القنوات وافتى منه ولا يعرف اسمه. ثم يصمت قليلاً يحاول ان يتذكر. انت كيف تاخذ - 00:24:21

من شخص مجاهول ربما يكون معلوم وهو ذكي لكن انت تجهله وربما يكون خلاف ذلك ايضا ليس بذكي وربما ايضا مجاهول الاصل في ذلك الاحتراس في مسائل الدين لا بد يذكرا ثم تتلقى من الاقوال من تجل امره. فالواجب عليك ان لا تأخذ الا من عرفت دينه. وعرفت علمه وعرفت صوابه وعرفت خطأه. وزakah من - 00:24:41

تأمن دينه ايضا وتؤمن علمه فتعرفهم في مثل هذا الامر. الخلل موجود لدى العامة الان. موجود لدى الناس يقول العلماء يفتون اقول من هم العلماء؟ يقول وجدت شخص من البلد الفلاني وجدت مغربي وجدت شرقي وجدت شمالي وجدت جنوبي من يتكلم في مثل هذا القول فيقول في مسألة من المسائل يخالف قوله او يخالف - 00:25:01

القول الفلاني من هو؟ يقول هل ذاك مجاهول؟ فكيف تاخذ باسم المجاهيل؟ هم. هذا من الخلل تجد الانسان حتى في امور الطب يختار اذا اراد ان يعمل عملية لها اثر على نفسه بالسؤال عن طبيب وربما يسافر اليه في اقصى الارض ويسأل من جريه وخبرته وعمره النجاح لديه وغير ذلك ثم - 00:25:21

آآ يقوم مثلاً بعمل مثل هذه الاشياء مثل العلاج ونحو ذلك. اما مسائل العلم يتخطف الاقوال التي تأتي يتخطف الكتب التي ولا يعرف مصنفوها. اذا الخلل لدى العامة للخلل عند الذين يرمون بذلك الامر لهذا نقول ان الحياة والواجب في هذا على العامة قبل قبل غيرهم لأنهم مكلفون ومخاطبون - 00:25:41

وايضاً متعلمون الناس الان يقرأون ويميزون ويعرفون لغة الخطاب ولغة شرعية فعلتهم ان يرجعوا عند الاختلاف ويحترزوا لدينهم هل ترى ان هناك نوع من الفوضى في الفتوى هي التي آآ صعدت مثل هذا الخلاف او التعامل السيء معه؟ هو بالنسبة للفتوى نجد انه في الزمن المتأخر يعني - 00:26:01

اللي هو كثرة المفتين بل تجد ان الدول تصدر لابد ان تضع لكل بلد من البلدان مفتى يعني حتى لو كان جاهلاً تجد لهذا تجد كثير من الولايات والجمهوريات حتى في التعسفيات ونحو ذلك يضعون مفتين ونحو ذلك وتتجدد بلدان يسيرة فيها اكثر من - 00:26:21

فتوى رسمية وتجد ايضا في كل بلد مفتين وغير ذلك. منهم المعلم ومنهم الجاهل على اختلاف احوالهم ونحو ذلك.

لكن هذه المصطلحات وهذه الالقاب ينبغي الا تغير من المتعلم شيئا. هم. وانما يغير في ذلك الارهاق. نعم يوجد آآفوضى في مثل هذا الامر لكن هي فوظى - 00:26:37

ختمية لهذه الوسائل موجودة التي تنقل تلك القوال. اذا الامانة على المتلقين هي اعظم اعظم من غيرهم. شاكر مقدم شكر الله لكم آآ الشكر كذلك لكم آآايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لنقاوم ان شاء الله تعالى على خير استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:57 - 00:27:16